

تفسير سورة النصر التي دلت على قرب أجل النبي ﷺ

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح نصره نصر النبي صلى الله عليه وسلم على كل من قاتل والفتح فتح مكة بعد ان فتح الله تعالى عن ابيه مكة اقبل العرب يا اخواني ودخلوا في دين الله افواجا - [00:00:00](#)

ولم يحج صلى الله عليه وسلم عام تسعة وكان عام الوفود وفد عليه العرب في كل مكان ودخل الناس في دين الله عز وجل ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فاحمد الله عز وجل على هذه النعمة - [00:00:15](#)

اذ كملت النعمة وتمت المنة بنشر هذا الدين وانتشاره. ولهذا قرأ عليهم صلى الله عليه وسلم يوم عرفة هذه الآية عظيمة اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فلما قرأها بكى الصحابة رضي الله عنهم وارضاه. ولماذا بكوا يا اخوان - [00:00:30](#)

لماذا بكوا؟ لانها نعم اشارة الى قرب اجل النبي صلى الله عليه وسلم. رجع الى المدينة وبقي شهرين وايام ثم توفي عليه الصلاة والسلام اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:00:50](#)

تقول عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يكثر يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. وتقول ما صلى صلاة بعد اذ نزلت عليه هذه السورة الا قال فيها. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - [00:01:10](#)

فيشرع للانسان ان يكسر من هذا الذكر في ركوعه وفي سجوده عمر رضي الله عنه كان يدخل عليه الصحابة وكان ابن عباس لا يزال شابا ويدخل معهم فكان بعضهم وجد في نفسه كيف يدخل هذا الشاب واولاده - [00:01:27](#)

لا يدخلون. فطرح عليهم سؤال رضي الله عنه حول هذه السورة. يريد ان يقنعهم انه لا يرسله يعني مجرد اه وقربة من النبي صلى الله عليه وسلم او كذا لكن لا لان فيه شيء يتميز به رضي الله عنه وارضاه - [00:01:45](#)

اجابوا المعاني الواضحة الظاهرة فقال ما تقول يا ابن عباس؟ قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما اعلم منها يا ابن اخي الا مسلا وهذا النوع من التفسير تفسير بالاشارة يعني اشارات لطيفة - [00:02:04](#)

لكن الاشارة التي بشروطها يا اخوان وليست بالاشارات المحدثه والمبتدأة على كتاب الله عز وجل هذه السورة فيها سؤال يا اخوان. اذا جاء نصر الله معروف ان اذا ظرف لما يستقبل من الزمان والسورة متى نزلت - [00:02:24](#)

نزه اوسط ايام التشريق يا اخوان هي من اخر ما نزل من القرآن قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بشهرين وبعد الفتح بسنتين تقريبا فكيف يا اخوان؟ اذا جاء نصر الله والفتح وقد جاء النصر. العلماء يقررون ان اذا هنا يا اخوان وهي ظرفية تكون للمستقبل وتكون للماء - [00:02:41](#)

فاذا كانت المستقبل يأتي الفعل بعدها ماضيا في الغالب وقد يأتي مضارع. قال تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء اذا يشاء فعل مضارع القدير وتكون للتعليل ايش معنى التعليق؟ يعني تعلق شيئا بشيء. اذا جاء زيد فاكرموا - [00:03:05](#)

وتعلق الاكرام باي شيء بمجيئه. فهل هذه صورة للتعليل يعني اذا جاء نصر الله فسبح من عند ربك حصل يا اخوان ولهذا يقولون ان اذا هنا ليست المستقبل وانما هي للماضي - [00:03:28](#)

واذا كانت للماضي فالفعل بعدها ماض ولا بد ولا تكون للتعليل لا تكونوا لي تعلق على امر حصل منذ سنتين ما يمكن يا اخوان ونظير هذا قوله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قاما. اذا رأوا تجارة هذا هو - [00:03:44](#)

والآية نزلت بعد الواقعة ولما او قبل الواقعة يا اخوان بعد الواقعة. فدل على ان اذا هنا لا يراد بها المستقبل وانما يراد بها الماضي

وبالتالي لا تكون للتعليق. نعم - 00:04:07